

## آخر ما قاله صديق

« مش عارف أنساها »  
طَفَى السيجارة في قلبي وسكتنا  
وبدأنا سكتنا في الحكي طول الليل  
إشمعنا دي بالذات قلبي اتمرض بيها؟!  
ولَّع سيجارة كمان وبدمعه طَفَّيها  
سببت البنات مجاريح واخترت أطوف فيها  
مكتوب عليا الوجع دايمًا عشان عربيد  
المرّة دي يا حديد بتلين بضحكة شوق  
المرّة دي هنموت لكن هنفضل تحت  
والقلب هيكون فوق..  
عايش بقلب قماش عمال بيتخيّط  
من وقت كنا عيال وأنا قلبي بيعيِّط  
مفتوح عُرز وسبيل

أنا من ولاد الليل والإنسانية ساعات  
سيبتك وأنا مغصوب ومفيش في قلبي بنات  
خَدَّتِي الحنين بعدك  
وَوَدَّنِي طيف بُعدك  
لبلاذ فراغ كاملة  
بفتح كفوفي عشان بس ألمسك فيها  
بفتح عنيا عشان من نظرة أدفِّها  
بفتح في قلبي أتخض مش لاقى طيف ليها!!!  
مش كُنْتِي سيبتى حته للغلبان  
يُطَلُّ منها ويتعصر فيكي؟!  
كام مرة يعرف بنت والثانية  
وكل مرة لسانه يناديكي!  
معدور..

معدور بقولك وجرحه مش هيِّن  
كل الوجد يتنسى إلا الفراق بيِّن..  
طَفَّى السيجارة في روعي ولسعني  
قلبك فقيد حاسس وهايساعني

داق من الفُراق وشربِتوا من سُمَّه  
مش جاي أفْتَح جرح ولا أَلْمَه  
كَمَل بَحْرَقَة وقال :  
خدتيني عند البحر وشربت لَمَّا سكرت  
كنت المهاجر فيكي سيبتيني  
وفي قسوتك تبت  
مديت إيديا عشان تشديني  
روحك جميلة حضنتها فغرقت  
بضغط في قلبي يكرر المواعيد  
كنتي لي لبس العيد وانا اليتيم في البعد  
فازاي هولع شمعي في كنيستي  
وأدعيكي تيجي تنسي عيني السُهد..  
سنتين ويجلد فيا  
وانا أجنبي دقت البنات الحور  
وطعمهم كان مُر  
طعمك شهي طابع في أبداني  
كنت الأغاني، الثورة والجاني

وكنت لك مجنون  
بجني خطيئتي بقربك الفاني  
موشومة ضلع زيادة في ضلوعي  
كل البشر تبتهج  
وأبكيكي في دموعي  
حُبُّكَ ضعيف مُغْتَرِب مش لاقى فيا مكان  
باخذك ما بين أحضان ونوسع المسافات  
يضيّق بينا الكون ونصينا يجرحنا  
شايف آثار اليوم لابسه سواد الشوق  
وجايّه تدبحنا..